

أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) كأداة لتفعيل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني - عرض تجارب دولية وعربية -

*The Importnace of Extended Business Reports Language (XBRL) as a tool to activate
electronic accounting disclosure - Presenting international and Arab experiences -
L'importance de XBRL en tant qu'outil d'activation de la divulgation comptable
électronique - Présentation des expériences internationales et arabes -*

بوخرص أحمد أمين
Boukhors Ahmed Amine
طالب دكتوراه
جامعة الونشريسي- تيسمسيلت
مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة
Boukhorsahmed95@gmail.com
07.96.16.21.06

رحالي محمد
Rahali Mohamed
طالب دكتوراه
جامعة الونشريسي - تيسمسيلت
مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة
rahalimohamed100@gmail.com
05.41.80.90.34

د. مجي الدين محمود عمر
Mahieddine Mahmoud Omar
أستاذ محاضر "f"
جامعة الونشريسي - تيسمسيلت
مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة
mahiddineomar@gmail.com
06.96.54.79.76

تاريخ النشر: 2021/05/10

تاريخ القبول: 2021/04/04

تاريخ الاستلام: 2021/03/12

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) كأداة لتفعيل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من خلال التطرق إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية المرتبطة بكل من لغة تقارير الأعمال الموسعة والإفصاح المحاسبي الإلكتروني، إضافة إلى استعراض بعض التجارب الدولية في تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) كأداة للإفصاح المحاسبي الإلكتروني. وقد خلصت الدراسة إلى أن لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) تلعب دورا هاما في تفعيل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، وذلك من خلال تبسيط إجراءات نشر التقارير المالية من خلال التصنيف الموحد للبيانات المالية، إضافة إلى تخفيض تكلفة ووقت الحصول على هذه التقارير. كلمات مفتاحية: تقارير الأعمال، لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)، للإفصاح المحاسبي الإلكتروني. تصنيف JEL : M41, M4.

Abstract:

This Study aimed to highlight the importance of the Extended Business Report Language (XBRL) as a tool to activate electronic accounting disclosure by addressing a set of basic concepts related to both (XBRL) and electronic accounting disclosure, in addition to reviewing some international and Arabic experiences in adopting the (XBRL) as a tool for electronic accounting disclosure.

The study concluded that (XBRL) plays an important role in activating electronic accounting disclosure, by simplifying the procedures for publishing financial reports through the standard classification of financial statements, in addition to reducing the cost and time of obtaining these reports.

Keywords: Business Reports; Extended Business Report Language (XBRL); electronic accounting disclosure.

Jel Classification Codes: : M4, M41.

Résumé:

Cette étude visait à souligner l'importance du langage XBRL (Extended Business Report Language) tant qu'outil d'activation de la divulgation comptable électronique en abordant un ensemble de concepts de base liés à le langage XBRL et à la divulgation comptable électronique, en plus de passer en revue certaines internationales. Et les expériences arabes dans l'adoption du langage XBRL en tant qu'outil de divulgation comptable électronique.

L'étude a conclu que le langage XBRL joue un rôle important dans l'activation de la divulgation comptable électronique, en simplifiant les procédures de publication des rapports financiers grâce à la classification standard des états financiers, en plus de réduire le cout et le temps d'obtention de ces rapports

Mots-clés: Rapports de Business ; XBRL (Extended Business Report Language); divulgation comptable électronique.

Codes de classification de Jel: : M4, M41.

المؤلف المرسل: رحالي محمد، الإيميل: rahalmohamed100@gmail.com

1. مقدمة:

تشكل عملية الإفصاح المحاسبي أحد أهم المراحل المحاسبية، حيث أنه بعد قياس الأنشطة الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة، وإثباتها وتسجيلها في الدفاتر والسجلات المحاسبية، يتم الإفصاح عنها لمختلف المهتمين بنتائج أعمال المؤسسة (المستثمرون، المقرضون، الدائنين، الجهات الحكومية... الخ) وفي الوقت المناسب، ومع ظهور اقتصاد المعرفة والمعلومات والانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت، حدثت تغيرات كثيرة في التعامل مع تطبيقات المحاسبة والمالية وخاصة في مجال نشر وتوزيع البيانات والقوائم المالية، ومدى إمكانية تعزيز هذا الدور لتحقيق جودة هذه القوائم والاستجابة لاحتياجات مختلف المستخدمين.

وتعتبر لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) من الأنظمة الإلكترونية التي تعتمد عليها المؤسسات الاقتصادية في عملية الإبلاغ المالي، خاصة أنها تعتبر لغة برمجة مرنة تستهدف إنشاء نظام معلومات محاسبي قياسي يعمل على تحويل ونقل المعلومات المحاسبية عبر شبكة الانترنت، وذلك بإعادة صياغة بيانات القوائم المالية بهدف إعداد تقارير مالية موحدة تعتمد على نفس الأسس والمعايير، مما يدعم خاصية قابلية المقارنة بشكل كبير وعلى جميع المستويات، ويسهل التعااطي والتعامل معها من قبل جميع المتعاملين.

إشكالية الدراسة:

تهدف هذه الورقة الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية:

ما المقصود بلغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)؟ وكيف يمكن لها المساهمة في تفعيل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني؟

فرضيات الدراسة:

في محاولة للإجابة على الإشكالية المطروحة، فقد تم صياغة الفرضيتين التاليتين:

- تمثل لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) لغة برمجة الكترونية متطورة تستخدم في مجال الإفصاح والإبلاغ المحاسبي؛
- تساهم تمثل لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) في تفعيل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من خلال تبسيط وتوحيد إجراءات نشر التقارير المالية على مستوى الأسواق المالية.

أهمية الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة ويهدف الإجابة على تساؤلاتها تم الاعتماد على مزيج من المنهج الوصفي والتحليلي نظراً لمناسبتها لأغراض الدراسة.

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة ويهدف الإجابة على الإشكالية الرئيسية، فقد تم الاعتماد على مزيج من المنهج الوصفي والتحليلي لمناسبتها لأغراض الدراسة.

هيكلية الدراسة:

تم تقسيم الورقة البحثية على النحو التالي:

1. مدخل مفاهيمي إلى لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)؛
2. الإفصاح الإلكتروني (نظرة تعريفية)؛
3. دور لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) في تعزيز الإفصاح الإلكتروني (تجارب دولية).

2. مدخل مفاهيمي إلى لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)

1.2 ماهية لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) Extensible Business Reporting Language:

لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) هي لغة معيارية مجانية قابلة للتوسع أساسها لغة (XML) والتي تعد من لغات المستوى المتقدم في البرمجة، حيث تهدف هذه اللغة إلى إنشاء نظام معلومات محاسبي قياسي يعمل على تحوي ونقل المعلومات المحاسبية عبر شبكة الانترنت إلى المستخدمين (خروبي، مقدم، وزرقون، 2019، صفحة 103).

كما تعرف بأنها لغة صممت خصيصاً للتطبيقات المالية والمحاسبية، وتعتمد على قدرة الحاسوب على قراءة علامات (Tags) تميز الحقول المحاسبية وفقاً لتصنيف معين، حيث يعتمد النظام على توحيد نمط المعلومات، ومن ثم يتم تصنيف المعلومات وعرضها بطريقة يسهل معها على الشركات والمحللين الماليين والمستثمرين والمقرضين، وكل ذو اهتمام بقراءة النتائج المالية (ابو مصطفى محمد، 2020، صفحة 81).

ويتم التعامل بهذه اللغة من خلال إعادة صياغة بيانات التقارير المالية بالشكل الذي يمكن من التعامل معها من قبل برامج الكمبيوتر، مما يمنح جهاز الكمبيوتر القدرة على قراءة وتحليل هذه التقارير بفضل استخدامه لمخططات تمييز تسمى (Taxonomy) تميز الحقول المحاسبية وفقاً لتصنيف معين. ويمثل (Taxonomy) تعريف وهيكلية البند والطريقة للبند فهو يمثل قاموس للمصطلحات، وتمكن هذه التصنيفات جهاز الكمبيوتر من:

- فهم طبيعة البند (إما عنصر نقدي أو نسبة مؤوية أو نص)؛
- ما هي قيمة البند (قيمة موجبة أو سالبة مثلاً)؛
- علاقتها بباقي العناصر الأخرى (كأن تكون نتيجة عملية حسابية). (خروبي، مقدم، وزرقون، 2019، صفحة 103)

2.2 مكونات لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL):

تتكون لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) من مجموعة مفردات أو مكونات كالأتي: (أحمد وجيه، 2019، صفحة 346)

- أ- العلامة أو الوصف (TAG): هو العنوان أو الوسم، والذي يبدأ وينتهي به كل عنصر موجود بالبرنامج المكتوب بلغة (XBRL)؛
- ب- العنونة أو التوصيف (Tagging Process): هي العملية التي يتم بمقتضاها وصف البيانات الخاصة بالحقول المحاسبية؛
- ج- توصيفات الملفات (Tagging Filing): هي العملية التي يتم خلالها تحويل الملفات للشكل الذي تتطلبه لغة (XBRL)؛
- د- عناوين اللغة (XBRL Tags): هي العناوين التي يشتمل عليها البرنامج المكتوب بلغة (XBRL) حيث تصل عدد العناوين للتصنيف الأمريكي إلى (1500) عنوان؛
- هـ- قاعدتي البيانات (IDEL) و (EDGAR): هما نظامان للإمداد بالبيانات، بمعنى أنهما قواعد للإمداد بالبيانات بشكل تفاعلي في سوق الأوراق المالية الأمريكية والذي تم تحديثه عام 2009؛
- و- مواصفات اللغة (XBRL Attributes): هي الخصائص والمواصفات الخاصة بهذه اللغة، وتشمل العنوان الرسمي والاسم والرصيد والبيانات والوصف والمرجع والمحتوى؛
- ز- التصنيف (Taxonomy): هو قاموس يحتوي على أسماء وعناصر لغة (XML) والتي يتم تحديدها بوضوح عند إعداد التقارير الأعمال؛
- ح- الدليل الإرشادي (Schema): وهو الدليل الذي يتم فيه تحديد وتعريف هيكل ومحتوى العناصر التي تتشكل منها لغة التمييز الموسعة (XML)؛
- ط- مستند أو تقرير لغة XBRL (XBRL Document): وهو التقرير الذي يصف المعلومات المحاسبية، مثل قائمة الدخل والمركز المالي؛
- ي- القائمة النمطية (Style Sheet): هو الشكل الذي يعرض عليه التقرير المطلوب استخلاصه (Instance Document).

3.2 مزايا لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL):

يوفر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) عدة مزايا، نبرزها فيما يلي: (كريمة حسن محمد، 2017، الصفحات 557-558)

أ. على مستوى منظمات الأعمال:

- انخفاض الدورة الزمنية لإعداد التقارير؛
- انخفاض تكاليف إعداد ونشر وتبادل واستخدام التقارير المالية، حيث توفر تكاليف طباعة وإرسال التكاليف الدورية للمستخدمين؛
- التحديث المستمر للبيانات والمعلومات في الوقت المناسب؛
- توفير قيمة عالية وجودة لمحتوي المعلوماتي للتقارير؛
- إمكانية الوصول إلى أكبر قاعدة من المستثمرين والعملاء على مستوى العالم؛
- تحسين الاتصال مع الأطراف المستفيدة.

ب. على مستوى مستخدمي المعلومات:

- انخفاض تكلفة ووقت الحصول على التقارير المالية؛
- التصنيف الموحد للبيانات مما يساعد في سهولة إجراء المقارنات والتحليلات مع انخفاض احتمالات الأخطاء؛

- انخفاض وقت استخلاص النتائج والوصول إلى قرارات رشيدة؛
- انخفاض الحاجة إلى التوصيات من قبل المحللين الماليين وبالتالي انخفاض تكلفة اتخاذ القرارات؛
- يساعد في سرعة الوصول للمعلومات لكافة الأطراف في وقت واحد، مما يوفر خاصية التوقيت الملائم؛
- إتاحة المعلومات المحاسبية لكافة المستخدمين الحاليين والمرتبطين، مما يحقق قدرا كبيرا من العدالة في توقيت الوصول للمعلومات.

4.2. المبادرة الثنائية بين (IFRS) و (XBRL):

بناء على الهدف المشترك بين كل من "XBRL" ومجلس معايير المحاسبة الدولية "IFRS" المتمثل في إصدار تقارير مالية موحدة يمكن مقارنة محتوياتها على مستوى العالم، حيث قام مجلس معايير المحاسبة بمبادرة ثنائية بينه وبين منظمة لغة تقارير الأعمال التجارية الموسعة، نتج عنه ما يسمى بـ "IFRS AXONOMY" متوفرة بعدة لغات، وهذا لتشجيع التعاون مع أصحاب المصلحة وتسهيل فهم واستخدام معايير التقارير المالية الدولية حتى بالنسبة لذوي المعرفة البسيطة.

بالإضافة إلى ذلك، قامت هيئة سوق رأس المال بالولايات المتحدة الأمريكية (SEC) بتطبيق نظام البيانات التفاعلية لتحسين التقارير المالية ولتعزيز منفعتها عن طريق تعدد شكل وطرق عرض المعلومات المعروضة في التقارير المالية، وذلك من خلال إمكانية تصنيف وتحديد المعلومات المالية وفقا لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها بالولايات المتحدة الأمريكية، ووفقا لمعايير المحاسبة الدولية الصادرة من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية. (قسم، 2015، الصفحات 267-268)

3. الإفصاح المحاسبي الإلكتروني (نظرة تعريفية)

1.3 ماهية الإفصاح المحاسبي:

يعرف الإفصاح المحاسبي بأنه عملية إظهار المعلومات المالية سواء كانت كمية أو وصفية، في القوائم المالية أو في الهوامش والملاحظات والجدول المكمل في الوقت المناسب، مما يجعل القوائم المالية غير مضللة وملائمة لمستخدمي القوائم المالية من الأطراف الخارجية، والتي ليس لها سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات للمؤسسة (عمامرة وزر فاوي، 2018، صفحة 310)

كما يعمل الإفصاح المحاسبي على تحقيق المصادقية في القوائم المالية، والتي تعتبر أحد المبادئ المحاسبية التي تناولتها معايير المحاسبة الدولية، والتي كانت قد أولت اهتماما بالغا بموضوع الإفصاح المحاسبي، وهو ما يظهر جليا من خلال المعايير المحاسبية الدولية الخاصة به، بالإضافة إلى وضع قواعد خاصة بالإفصاح المحاسبي في جميع المعايير المحاسبية الدولية تتعلق بكيفية ومتطلبات العرض والإفصاح عن المعلومات التي تتعلق بالموضوع الذي يعالجه كل معيار من هذه المعايير (عائشة و مقدم، 2016، صفحة 374)

2.3 أنواع الإفصاح المحاسبي:

تتمثل أنواع الإفصاح المحاسبي فيما يلي:

- الإفصاح الكامل: يتطلب الإفصاح الكامل أن تكون القوائم المالية كاملة بحيث تشمل كافة المعلومات الضرورية للتعبير الصادق عن وضعية المؤسسة؛
- الإفصاح العادل: يشمل تحديد الحد الأدنى الواجب توفيره من المعلومات المحاسبية في القوائم المالية التي تخدم جميع الفئات (خلف الله، 2017، صفحة 46)؛

- **الإفصاح الكافي:** ويشمل الإفصاح عن الحد الأدنى من المعلومات المحاسبية الواجب توفرها في القوائم المالية، ويمكن ملاحظة أن مفهوم الحد الأدنى ليس مضبوط ودقيق، إذ يختلف حسب احتياجات ومصالح الأطراف المستخدمة للمعلومات المحاسبية التي يمكن من خلالها صناعة القرار؛
- **الإفصاح الملائم:** ويعني مراعاة حاجات مستخدمي المعلومات المحاسبية وظروف المؤسسة وطبيعة نشاطها، فليس المهم الإفصاح عن المعلومات المحاسبية فقط، إنما الأهم أن تكون ذات قيمة ومنفعة بالنسبة لقرارات المستثمرين وبقية الأطراف ذات العلاقة وتناسب مع نشاط المؤسسة وظروفها الداخلية. (بن أودينة، 2019، الصفحات 50-51)

3.3 مفهوم الإفصاح الإلكتروني:

لقد تعددت وتنوعت التعاريف المقدمة للإفصاح الإلكتروني بتعدد وتنوع آراء ووجهات نظر الباحثين في المجال المحاسبي والمالي، غير أنها على اختلافها تصب في معنى واحد، حيث عرفته لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) بأنه "عملية النشر أو التقرير العام الذي تقوم به الوحدة الاقتصادية للبيانات التشغيلية والمالية عبر الإنترنت". (عبد الرحمن، 2018، صفحة 702)، كما عرف أيضا على أنه "وسيلة من وسائل الإفصاح المحاسبي التي تقوم فيها المؤسسة اختياريا باستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في نشر كل أو بعض المعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بها لتوصيل نتائج الأعمال التي قامت بها لمستخدمي التقارير المالية بطريقة سريعة ويعرض مميز" (عبد القادر ومسعود، 2018، صفحة 114)، وعلى العموم يمكن القول بأن الإفصاح الإلكتروني هو "عبارة عن نشر القوائم والتقارير المالية والإيضاحات والهوامش المرفقة بها، وتقارير المدققين الخارجيين وتقارير مجلس الإدارة وأية كشوفات أخرى مهمة لفهم محتويات القوائم المالية إلكترونيا" (ريباز محمد، 2017، صفحة 306)

4.3 مقومات الإفصاح الإلكتروني:

إن نجاح الشركات في تطبيق الإفصاح الإلكتروني يستلزم توفر مجموعة من المقومات، نبرزها فيما يلي: (حسن محمود، 2018، صفحة 293)

- وجود برامج الكترونية متخصصة في إعداد وتشغيل عرض البيانات؛
- توفر شبكة من الأجهزة والمعدات الإلكترونية؛
- إنشاء موقع الكتروني للشركة عبر شبكة الانترنت؛
- وجود إدارة متخصصة للموقع الإلكتروني للشركة؛
- توافر كوادر بشرية مؤهلة من المحاسبين والمبرمجين والمحللين؛
- بناء وسائل وإجراءات للرقابة الداخلية مناسبة ومتينة؛
- إصدار معايير محاسبية تنظم عملية الإفصاح الإلكتروني؛
- استخدام البرامج والأساليب التكنولوجية التي تمكن من إمكانية التحقق من صحة المعلومات المنشورة، وتوفير التأمين الكافي للمواقع.

5.3 أهمية الإفصاح الإلكتروني:

تتجلى أهمية الإفصاح الإلكتروني في الجوانب التالية: (عبد الله زياد وزياد هاشم، 2019، الصفحات 258-259)

- التوصيل الفوري والمباشر للتقارير المالية وكافة المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها، مما يعزز تحقيق الفائدة منها في اتخاذ القرارات؛

- زيادة حجم ونوعية وسرية البيانات والمعلومات المنشورة الكترونياً وتحسين إمكانية الوصول إلى المستثمرين المحتملين سواء داخل الدولة أو خارجها؛
- إمكانية تعزيز مجموعة من الخصائص النوعية التي يتطلب توافرها في المعلومات المحاسبية من خلال سرعة توصيل نتائج الأعمال (من البيانات التي تحتويها التقارير المالية) وتسهيل إجراء المقارنات بين البيانات التي تحتويها التقارير المالية وإمكانية تحقيق تغذية عكسية بصورة فورية فضلاً عن تحقق الحيادية في توصيل البيانات والمعلومات التي تحتويها التقارير المالية؛
- نشر التقارير المالية عبر الإنترنت يساعد على تخفيض تكاليف نشر المعلومات وإتاحتها بشكل فوري ومباشر لطالبي المعلومات من خلال توفير إمكانية الوصول الفوري للمعلومات الآنية؛
- الإفصاح الإلكتروني يسهل من إمكانية نشر التقارير المالية للشركات من خلال الإنترنت، وذلك باستخدام الوسائل السمعية والبصرية وزيادة عدد مستخدميها وسهولة نشر المعلومات، مما يساعد على زيادة محققة للمعلومات؛
- من مزايا الإفصاح الإلكتروني إمكانية نشر التقارير المالية في أي وقت تقريباً ومن أي مكان وتغطية واسعة وشاملة للجهات المراد الوصول إليها كذلك إمكانية المشاركة والتحديث ومعالجة البيانات آلياً؛
- يضيف النشر الإلكتروني ميزة سرعة بناء العلاقات الجيدة بين المالكين وحملة الأسهم مع شركاتهم، النشر الإلكتروني يتيح معلومات لازمة لهذه الأطراف تساعدهم باتخاذ القرارات بشكل أكثر دقة.

6.3 مخاطر الإفصاح الإلكتروني:

يصاحب استخدام الإفصاح الإلكتروني في مجال الأعمال مجموعة من المخاطر، من أبرزها: (جاسم محمد ووفاء مكي، 2019، الصفحات 722-723)

- اختلاف مضمون التقارير المالية: إن كمية ونوعية المعلومات المفصّل عنها في التقارير المالية المنشورة عبر الإنترنت تعود لتقدير مديرو الشركات والأطراف المسؤولة عن سياسات الإفصاح مما يؤثر على جودة وموثوقية تلك المعلومات للمستخدمين لها خاصة عندما يقرر المديرون الإفصاح عن بعض المعلومات وإخفاء القسم الآخر؛
- نشر معلومات لم يتم اعتمادها من قبل المدقق الخارجي: وتعني قيام بعض الشركات بنشر التقارير المالية والتي تتضمن معلومات لم يتم تدقيقها أو الإشارة إلى ذلك، ومن ثم يعتقد المستخدمون بأنها مدققة ويمكن الاعتماد عليها؛
- صعوبة فحص واختبار المعلومات الواردة بالتقارير المالية الإلكترونية: قد يواجه المدقق الخارجي صعوبة في تدقيق المعلومات الواردة بالتقارير المالية وذلك بسبب ضيق عامل الوقت الذي تتطلبه عملية التدقيق والمطالبات المتكررة بنشر التقارير المالية والإفصاح عنها وبالتالي ينتج عنها قصورا في عملية التدقيق، ولذلك يجب أن تكون الرقابة الداخلية على مستوى عال من الدقة عند إدخال البيانات ومراجعتها لمنع حدوث أخطاء قد تترتب عليها مؤشرات سلبية على كافة أنشطة الشركة وبالتالي فقدان الثقة بتعاملاتها مع الآخرين؛
- تحريف أو حذف بعض المعلومات الواردة بالتقارير المالية الإلكترونية: والتي قد تحصل عند تعرض المواقع الإلكترونية للشركة للاختراق أو قرصنة إذا لم يكن لديها وسائل حماية على نحو كاف تضمن عدم اختراق معلوماتها من عمليات الوصول غير المصرح به؛
- اختلاف الخصائص النوعية لمعلومات تقارير الأعمال: فقد أحدثت الإنترنت ثورة كبيرة في مجال ملائمة المعلومات، إذ تميز الإفصاح الإلكتروني بالتوقيت المناسب وبتوفير معلومات غير مالية تدعم المقدرة التقويمية والتنبؤية للمستثمرين والدائنين، إلا أن المعلومات المالية المنشورة على الإنترنت قد لا تعبر بصدق عن الوضع المالي للشركة فهي قد تكون متحيزة وغالبا ما تعبر عن وجهة نظر الإدارة.

4. دور لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) في تعزيز الإفصاح الإلكتروني (تجارب دولية وعربية)

بعدما تطرقنا إلى أبرز المفاهيم المرتبطة بكل من لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) و الإفصاح الإلكتروني، سوف نسلط الضوء من خلال هذا المحور على أبرز التجارب الدولية في تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) كآلية للإفصاح الإلكتروني.

1.4 التجربة الأوروبية:

في سنة 2012 تأسست منظمة (XBRL Europe) وهي تابعة إلى المنظمة العالمية المتخصصة في هذا المجال والمعروفة بـ XBRL International، بلغ عدد أعضائها 28 عضواً في 2017 حيث تأسست في 2012، وذلك من أجل دعم وتعزيز الجهود الأولى نحو تبني وتنفيذ مشاريع مشتركة بـ XBRL الأوروبية وهذا من خلال التنسيق بين الأعضاء والسلطات التنظيمية، كما تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

- تطوير أرضية لإنشاء وتبادل المعلومات المالية والتجارية بما ذلك تطوير وصيانة معايير XBRL، تعمل تحت إشراف وضمن إجراءات XBRL الدولي؛
- لتعزيز ودعم توحيد النشر الإلكتروني للمعلومات المالية في أوروبا من خلال استخدام معايير XBRL؛
- العمل على تخفيض العراقيل التنظيمية من خلال الاستفادة من مزايا XBRL؛
- من أجل دعم الاتصالات والحوار بين الأعضاء فيما يخص المسائل ذات الطابع الأوروبي والمتعلقة بتحقيق الفائدة من معايير XBRL؛
- دعم مشاريع XBRL الإقليمية لضمان التعاون وتعزيز الاتساق؛

تطوير تصنيفات XBRL الأوروبية والمساهمة في تنسيق عمليات التنفيذ الوطنية، مع التركيز بشكل خاص على الشركات والمؤسسات العابرة للحدود (خروبي، مقدم، وزرقون، 2019، صفحة 106)

2.4 التجربة الآسيوية:

في أواخر العام 2003 كانت الصين أول دولة آسيوية تطبق لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) في سوق شنغهاي. ثم امتدت هذه اللغة إلى وكالة الخدمات المالية اليابانية، بالإضافة إلى أسواق المال في سنغافورة وكوريا الجنوبية، ويلاحظ أن التصنيف الآسيوي يقع تطويره على عاتق أسواق المال وليس الجهات الحكومية كما هو الحال في أوروبا (عصام و بلال، 2018، صفحة 377)

3.4 التجربة الأمريكية:

في 30 يناير 2009 أصدرت لجنة الجهود الأمريكية للاستفادة من لغة XBRL في تداول الأوراق المالية قواعد جديدة تلزم فيها الشركات المسجلة بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة على ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: (2009-2010): وفيها تلتزم الشركات العامة والأجنبية والتي تطبق مبادئ المحاسبة الأمريكية والتي يزيد حقوق الملكية فيها عن 5 مليار دولار بتطبيق لغة XBRL على تقاريرها المالية؛
- المرحلة الثانية (2010-2011): تم إلزام الشركات العامة المطبقة لمبادئ المحاسبة الأمريكية والتي يزيد حقوق ملكيتها عن 700 مليون دولار بتطبيق لغة XBRL على تقاريرها المالية؛

المرحلة الثالثة (2011-2012): وفيها تم إلزام باقي الشركات والتي لم يشتمل عليها المراحل السابقة، وكذلك الشركات التي تطبق المعايير الدولية للتقارير المالية، مما يؤكد على اهتمام لجنة الأوراق المالية بلغة XBRL (عصام و بلال، 2018، صفحة 378)

4.4 التجربة العربية:

تعد الإمارات العربية المتحدة الأولى على مستوى الشرق الأوسط والتي بدأت بتطبيق هذا النظام، حيث أُلزم سوق أبو ظبي للأوراق المالية الشركات المدرجة به بتطبيق لغة XBRL.

وفي المملكة العربية السعودية صدر قرار هيئة سوق المال السعودي بتاريخ 2008/08/27 بإلزام الشركات بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وقد أُلزمت الشركات بتطبيق هذا النظام بنهاية عام 2013 (كريمة حسن محمد، 2017، الصفحات 560-561).

وفي الأردن هي الأخرى، فقد شرعت هيئة الأوراق المالية وبورصة عمان في تنفيذ المرحلة الأخيرة من خطة بناء نظام الإفصاح الإلكتروني بلغة (XBRL)، حيث تمت دعوة عدد من الشركات المدرجة في البورصة تمثل كافة القطاعات، إضافة إلى عدد من شركات الخدمات المالية ومكاتب التدقيق إلى المشاركة في المرحلة التجريبية لنظام (Pilot Test)، حيث سيتم البدء في تنفيذ هذه المرحلة بهدف تقييم أداء النظام ومدى قدرته على تنفيذ العمليات المطلوبة، بالإضافة إلى حصر الملاحظات والتحسينات على النسخة التجريبية تمهيدا للإطلاق الرسمي للنظام (رؤياي الاخبارية، 2020).

من خلال ما سبق، نلاحظ سرعة انتشار لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على المستوى الدولي، وهو ما يدل على التوجه الدولي نحو تكريس هذه اللغة كلغة عالمية للاتصال والإبلاغ المالي والمحاسبي.

5. خاتمة:

لقد تطرقنا من خلال ورقتنا البحثية هذه إلى دور لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) في تعزيز الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، وفي ظل ما استعرضناه من مفاهيم مختلفة حول دور لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) والإفصاح المحاسبي الإلكتروني، إضافة إلى تسليطنا الضوء على بعض التجارب الدولية في استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

5.1 النتائج:

- تمثل لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) لغة برمجة إلكترونية مصممة خصيصا للتطبيقات المالية والمحاسبية؛
- يعرف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على أنه وسيلة من وسائل الإفصاح المحاسبي التي تقوم فيه المؤسسة اختياريا باستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في نشر كل أو بعض المعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بها لتوصيل نتائج الأعمال التي قامت بها لمستخدمي التقارير المالية بطريقة سريعة ويعرض مميز؛
- تعتبر لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) حلا لمشكلة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من خلال طرح لغة برمجية معيارية تستخدم في الإفصاح المحاسبي وتعمل وفق نظام عالمي مبني على معايير ومبادئ محددة، كما أنها في نفس الوقت لغة

قابلة للامتداد، بمعنى أنه يمكن قراءة البيانات المالية التي تقدمها بأكثر من لغة وبأكثر من نظام محاسبي مبني على معايير محاسبية مختلفة؛

➤ تساهم لغة (XBRL) في خدمة مستخدمي التقارير المالية (مستثمرين، دائنين، مقرضين... الخ) من خلال تخفيض تكلفة ووقت الحصول على التقارير المالية، إضافة إلى تسهيل إجراء المقارنات والتحليلات بفضل التصنيف الموحد للبيانات.

2.5 التوصيات: في ضوء النتائج المتوصل إليها فإن الدراسة توصي بما يلي:

➤ ضرورة توعية الشركات الجزائرية، خصوصا تلك المدرجة في البورصة بأهمية الإفصاح الإلكتروني في ظل تعاظم دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛

➤ توعية الشركات الجزائرية بمزايا ومنافع تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)، ومدى مساهمتها في تحسين الإفصاح المحاسبي الإلكتروني؛

➤ ضرورة تطوير المواقع الإلكترونية للشركات المدرجة في البورصة الجزائرية، حتى تتوافق مع متطلبات تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL).

6. قائمة المراجع

الشطنواوي حسن محمود. (2018). دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الأعمال الأردنية. *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال* ، 05 (03)، الصفحات 288-307.

القرزاز عبد الله زياد، و السقا زياد هاشم. (2019). دور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بالتطبيق على مصرف الموصل للتنمية والاستثمار. *مجلة تنمية الرافدين* ، 38 (123)، الصفحات 255-284.

النعيمي أحمد وجيه. (2019). تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من خلال تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) - لجنة الأوراق المالية والبورصات (SEC) الأمريكية إنموذجا. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية* ، 11 (24)، الصفحات 344-358.

بعلاش عصام، و شيخي بلال. (2018). دور لغة تقارير الأعمال الموسعة "Xbrl" في ترسيخ حوكمة الشركات. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية* ، 05 (01)، الصفحات 372-382.

بن يوسف خلف الله. (2017). أهمية الإفصاح والقياس المحاسبي في القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي وأثره على الممارسات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية. *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية* ، 02 (03)، الصفحات 44-67.

بوحفص بن أودينة. (2019). مدى جاهزية بيئة الأعمال في الجزائر لتطبيق محاسبة القيمة العادلة-دراسة ميدانية لعينة من ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر- (أطروحة دكتوراه). جامعة غرداية، غرداية: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

حسو جاسم محمد، و رشيد وفاء مكي. (2019). دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحقيق فروض نظرية الوكالة: سوق العراق للأوراق المالية أنموذجا: دراسة تحليلية. *مجلة الإدارة والاقتصاد* ، 42 (121)، الصفحات 719-730.

حسين محمد ريباز محمد. (2017). الإفصاح الإلكتروني في القوائم المالية ودوره في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية / دراسة أستطلاعية لأراء عينة من المستثمرين والمحللين الماليين في سوق العراق للأوراق المالية. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية* ، 13 (37)، الصفحات 300-335.

حنان قسوم. (2015). دور لغة تقارير الأعمال الموسعة "xbrl" في تحسين جودة القوائم المالية - دراسة حالة البنك الفرنسي-. *دراسات اقتصادية* ، 09 (03)، الصفحات 262-283.

- دشاش عبدالقادر، و صديقي مسعود. (2018). دور الإفصاح الإلكتروني في تعزيز جودة المعلومات المالية دراسة ميدانية في البيئة الجزائرية. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، 07 (04)، الصفحات 113-134.
- رشوان عبد الرحمن. (2018). أثر الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة سوق رأس المال الفلسطيني في ضوء المعايير الدولية للتقارير المالية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية ، 05 (01)، الصفحات 696-720.
- رؤياي الاخبارية، ر. (2020). رسميا ..إطلاق نظام الإفصاح الإلكتروني XBRL في النصف الثاني من العام الجاري . Consulté le 09 19, 2020, sur royaneews.tv: <https://royaneews.tv/news/179370>
- قسيمية عائشة، و عبيرات مقدم. (2016). الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمؤسسات في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي " دراسة استبائية لعينة من المؤسسات ". دراسات اقتصادية ، 10 (01)، الصفحات 371-383.
- محمد سليمان كريمة حسن محمد. (2017). تفعيل دور استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في أعداد تقارير الاستدامة. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية ، 01 (01)، الصفحات 445-612.
- مصطفى سليمان ابو مصطفى محمد. (2020). العوامل المؤثرة على تطبيق اللغة العالمية للتقارير المالية الإلكترونية الموسعة (xbrl) في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية ، 01 ، الصفحات 79-94.
- ياسمينه عامرة، و عبد الكريم زرفاوي. (2018). أثر الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومة المحاسبية. مجلة البحوث والدراسات التجارية ، 02 (02)، الصفحات 307-327.
- يوسف خروبي، خالد مقدم، و عمر الفاروق زرقون. (2019). أثر تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي الدولي. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية ، 06 (01)، الصفحات 101-110.